الآراء التربوية عند أبي حنيفة النعمان
وطرائق تعليمه
Educational views at the Abu Hanifa Alnmeman - And methods of teaching Islamic education

أ.م.دشاكر عبد مرزوك
قسم علوم القرآن
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

ملخص البحث

دأبت الدراسات الاكاديمية في مفاصل عديدة من مظانها على التعريف بالآراء التربوية لعمالقة الفكر العربي والإسلامي ، والذين يشار إليهم بالبنان ، وتماشيا مع هذه الستراتيجية فقد عرفت هذه الدراسة بأحد هؤلاء الرواد لهذه الحضارة وهو أبو حنيفة النعمان . رحمه الله تعالى . ، فكانت هذه الدراسة الموسومة (**الآراء التربوية عند أبي حنيفة النعمان... وطرائق تدريس التربية الاسلامية)** هي محط بحثنا للتعريف بها وبدورها.

وقد استقصت الدراسة الآراء التربوية من بطون الكتب المختلفة ، وعملت على تحليليها واستنباط الدروس التربوية منها ، وركزت فيها على موقف ابي حنيفة النعمان من عناصر العملية التربوية ، من دون التطرق إلى الأصول الفكرية والتربوية لها لشيوعها وذيوعها بين الدارسين .

وقد اقتضت مستلزمات البحث أن أقسمه على خمسة مباحث وهي :

المبحث الأول : ترجمة لأبي حنيفة . رحمه الله . ، وكانت الترجمة موجزة لكثرة ما كتب وألف عنه مما يغنينا عن التوسع .

المبحث الثاني : الأهداف التربوية .

المبحث الثالث : المنهج التربوي.

المبحث الرابع: طرائق تدريس التربية الاسلامية .

المبحث الخامس : المعلم والمتعلم.

وختمت الدراسة بمجموعة نتائج تركتها هذه الدراسة للقارئ الكريم في مظانها داخل صفحات تلك الدراسة لئلا يذهب البوح بحلاوة النتاج في بواكيره.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد . صلى الله عليه وسلم . وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

فإن الفكر التربوي العربي الإسلامي مفخرة من مفاخر الحضارة العربية الإسلامية ، ليس لكثرة المؤلفات فحسب ، بل لأصالة هذا الفكر الذي ارتكز في قواعده ومبادئه إلى الأصول الإسلامية ، ومع الجهود الخيرة التي بذلت للتعريف بالآراء التربوية لرجال الفكر العربي الإسلامي المبثوثة في كتبهم ومؤلفاتهم ، إلا أن التعرف على الآراء التربوية للمتقدمين ممن نقل تلاميذهم أقوالهم وضمنوها كتبهم لم يرتق إلى المستوى المطلوب، لعدم وجود مؤلفات توثق أقوالهم وآراءهم .

ولهذا ارتأى الباحث التعريف بالآراء التربوية لأحد عمالقة الفكر العربي والإسلامي ، ممن يشار إليه بالبنان ، وهو أبو حنيفة النعمان . رحمه الله تعالد ، فكان هذا البحث الموسوم (**الآراء التربوية عند أبي حنيفة النعمان... وطرائق تدريس التربية الاسلامية)** .

وقد استقصى الباحث آراءه التربوية من بطون الكتب المختلفة ، وعمل على تحليليها واستنباط الدروس التربوية منها ، وركزت فيه على موقفه من عناصر العملية التربوية ، من دون التطرق إلى الأصول الفكرية التربوية له لشيوعها وذيوعها بين الدارسين .

وقد اقتضت مستلزمات البحث أن أقسمه على خمسة مباحث وهي الاتي:

المبحث الأول : ترجمة لأبي حنيفة . رحمه الله . ، وكانت الترجمة موجزة لكثرة ما كتب وألف عنه مما يغنينا عن التوسع .

المبحث الثاني : الأهداف التربوية .

المبحث الثالث : المنهج التربوي.

المبحث الرابع: طرائق تدريس التربة الاسلامية .

المبحث الخامس : المعلم والمتعلم.

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ، سائلاً الله العظيم أن أكون قد وفقت في عرضي هذا ، والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الأول

سيرة أبي حنيفة النعمان

أولاً . اسمه ونسبه:

هو النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماء، الفارسي الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة ، وهو رهط من رهط حمزة الزيات، وجده زوطي . أدرك والده ثابت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . فدعا له ولذريته بالبركة[1] .

وأما زوطي ، فهو من أهل كابل[2] .

قال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . رحمه الله . وهو ينسب نفسه: أنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن المزربان من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رقٌ قط، ولد جدي ، وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلي بن أبي طالب . رضي الله عنه . فينا[3] .

ثانياً . كنيته :

لا خلاف في أن النعمان بن ثابت . رحمه الله . كان يكنى بأبي حنيفة.

ثالثاً . ولادته:

اختلف في مولد أبي حنيفة . رحمه الله . وتحديد السنة التي ولد فيها ، قيل : إنه ولد سنة (61هـ) ، وقيل : سنة (63هـ) ، وقيل : ولد سنة (80هـ) . والراجح انه ولد سنة (80هـ)[4].

رابعاً . طلبه للعلم ولقاؤه بالصحابة :

أقبل أبو حنيفة . رحمه الله . على طلب العلم على كثير من بحور العلم في قرن هو خير القرون ، وأناس هم أفضل الناس ، فقد ذكر أنه رأى بعض الصحابة ، منهم : أنس بن مالك بالبصرة ، وعبد الله ابن أبي أوفى بالكوفة ، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ، . رضي الله عنهم . وذكر أنه رأى أنس بن مالك أكثر من مرة[5] .

خامساً . توليه القضاء :

أصبح أبو حنيفة عالماً بكثير من العلوم التي كانت في زمانه ولابد أن ينتشر صيته شرقاً وغرباً في البلاد ، فلقد دعاه يزيد بن عمر بن هبيرة[6] عامل مروان بن محمد[7] على العراق أن يتولى قضاء الكوفة فامتنع عن ذلك فضربه عشرة ومائة أسوط في كل يوم عشرة أسواط وهو ممتنع عن قبول القضاء ولما رأى إصراره على ذلك خلى سبيله وتركه[8] .

سادساً . من صفاته :

وصف . رحمه الله تعالى . بالذكاء وقوة الحفظ وسرعة البديهة والقدرة على الإقناع ، والقدرة على الاستنباط ، وإيجاد الحلول للمعضلات وقد درس أبو حنيفة كل العلوم التي كانت سائدة في عصره مثل حفظ القرآن الكريم، والحديث والنحو والأدب والشعر، وجادل الفرق المختلفة في مسائل الاعتقاد، وكان يرحل لهذه المناقشة إلى البصرة، ومكث بها سنة، ثم انصرف بعد ذلك إلى الفقه[9] .

سابعاً . وفاته :

ذهبت أكثر كتب التراجم والطبقات إلى أن أبا حنيفة رحمه الله توفي في سنة (150هـ) [10] . وقيل : سنة (151هـ) . وقيل : سنة (153 هـ) . والصحيح الأول[11] ، وحكي الإجماع على ذلك[12] .

وان الاختلاف وقع في أي شهر من سنة (150هـ) ، قيل : إنه مات في نصف شوال ، وقيل في رجب ، وقيل في شهر رمضان[13] .

والخلاف في أن وفاة أبي حنيفة كانت في رجب ببغداد أو في شعبان سنة (150هـ) وروي عن أبي يوسف[14] : مات أبو حنيفة في النصف من شوال سنة (150هـ) [15] ، مات وعمره 70 سنة[16] .

وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه قال: لما مات أبي سألنا الحسن بن عمارة[17] أن يتولى غسله ففعل ، فلما غسله قال: رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ (30) سنة ، ولم تتوسد يمينك في الليل منذ (40) سنة[18] .

ويقدر عدد الذين صلوا عليه خمسين ألفاً، حتى لقد صلى الخليفة العباسي أبو جعفر نفسه على قبره بعد دفنه[19].

المبحث الثاني

الأهداف التربوية

يبين أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . الهدف من التعليم بقوله عن الفقه : " من أراد أن يطلب به ديناً بلغ أمراً حسناً جسيماً ، وصار إلى رفعة ، ومن أراد العبادة والخير لم يستطع أحد أن يقول : تعبَّد بلا علم ولا عقل ، وقبل علم وعمل بعلمه"[20] .

فالهدف التربوي والتعليمي عنده أن يقترن طلب العلم بعز الدنيا والآخرة ، وأن لا يتسبب ما عليه من معرفة أو علم بإثارة الشبهات أو أن يكون سبباً في توجيه الطعونات ، لذلك كان اختياره للفقه لضمان اتباع النهج الصحيح في عبادته ، وليكون أقدر على نفع الآخرين ، وليدرأ عن نفسه ما أمكن من تقولات ، ويحقق له السعادة في الدنيا والآخرة .

ويرى أبو حنيفة أن الأهداف التربوية يجب أن تتوافق مع قيم الدين الإسلامي وتعاليمه ، لذلك كان يقول : " لولا الفرق من الله أن يضيع العلم ما أفتيت أحداً ، يكون لهم المهنأ وعلي الوزر "[21] .

فنشر العلم واجب ديني ينبغي على العالم أن يؤديه وان يتحمل من أجله الصعوبات المتوقعة ، ولاسيما أن رضا الناس غاية لا تدرك .

ووصفه أبو يوسف بوله : " وما رأيت أحرص منه على علم يعمل به ويعلمه الناس "[22] .

وارتباط العلم بمنفعة الناس وحل مشكلاتهم في ضوء المعطيات الصحيحة كان هدف أبي حنيفة . رحمه الله تعالى . ، فقد درس أبو حنيفة علم الكلام أولاً ، والسبب في تحوله من علم الكلام إلى الفقه، يجيب عنه أبو حنيفة بنفسه قائلاً : " كنت أنظر في الكلام حتى بلغت مبلغاً يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان[23]، فجاءتني امرأة فقالت: رجل له امرأة أَمة أراد أن

يطلقها للسنة كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول فأمرتها أن تسأل حماداً فترجع فتخبرني، فسألت حماداً فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج، فرجعت فأخبرتني فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حماد "[24] .

فبعد أن كان أبو حنيفة في الكلام رأساً فيه، وصاحب حلقة مشهودة في المسجد بقرب حلقة حماد بن أبي سليمان تحول إلى تلميذ من تلامذة حماد بن أبي سليمان يطلب الفقه والسنة.

وقد سئل أبو حنيفة: " أي الأعمال أفضل؟ قال: طلب العلم "[25].

وقد قرن بين العلم وبين مخافة الله تعالى فقال : " من تكلم في شيء من العلم وتقلده وهو يظن أن الله لا يسأله عنه كيف أفتيت في دين الله ، فقد سهلت عليه نفسه ودينه "[26] .

وكان أبو حنيفة يعنى بالمسائل الافتراضية لكي لا يباغت بها طالب العلم أو الفقيه ، ويعد لها العدة تحسباً من الحرج ، قال : " إن العلماء يستعدون للبلاء ويتحرزون منه قبل نزوله ، فإذا نزل عرفوه وعرفوا الدخول فيه والخروج منه"[27] .

والعلاقة بين العلم وبين المعلمين أو المشتغلين فيه وثيقة عند أبي حنيفة . رحمه الله تعالى . ، فقد يؤدي اشتغال العالة على العلم وممن هم ليسوا أهلاً له إلى الحذر ، يقول حماد ابن أبي حنيفة : " دخل عليّ أبي . رحمه الله . يوماً وعندي جماعة من أصحاب الكلام ونحن نتناظر ... قد علت أصواتنا ، فلما سمعت حسَّه في الدار خرجت إليه فقال لي: يا حماد من عندك؟ قلت: فلان وفلان وفلان سميت من كان عندي قال: وفيم أنتم؟ قلت: في باب كذا وكذا، فقال لي: يا حماد دع الكلام ، قال: ولم أعهد أبي صاحب تخليط، ولا ممن يأمر بالشيء ثم ينهى عنه ، فقلت له: يا أبت ألست كنت تأمرني به؟ قال: بلى يا بني وأنا اليوم أنهاك عنه. قلت: ولم ذاك؟ فقال: يا بني إن هؤلاء المختلفين في أبواب الكلام ممن ترى كانوا على قول واحد ودين واحد حتى نزغ الشيطان بينهم، فألقى بينهم العداوة والاختلاف فتباينوا "[

(28).

فأبو حنيفة بعد أن كان يرى أن الكلام هو الفقه الأكبر(29)، وهو من أجل العلوم، أصبح يرى مسائل الكلام ما هي إلا مقالات الفلاسفة، وهي من الأمور المحدثة التي لم يتكلم فيها السلف، وكل أمر محدث في الدين بدعة.

وأبو حنيفة يبين هدفه بوضوح في استنباط المسائل العلمية كما روى أبو يوسف ، قال : " سمعت أبا حنيفة يقول: إذا جاء الحديث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الثقات أخذنا به، فإذا جاء عن أصحابه لم نخرج عن أقاويلهم، فإذا جاء عن التابعين زاحمناهم "(30) . وإنما قال زاحمنا التابعين ؛ لأنه كان هو ـ رحمه الله تعالى ـ من التابعين .

ومع هذا فإنه لم يكن يتعصب لرأيه ، ولا يرى أنه خاتمة المطاف لذلك كان يقول بروحية العالم الكبير : " علمنا هذا رأي ، وهو أحسن ما قدرنا عليه، ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه منه "(31)

المبحث الثالث

المنهج التربوي

إن منهج أبي حنيفة التربوي لا يقوم على الطرائق التقليدية ، بل كان يجعل من العملية التربوية سبباً لتقوية الأواصر مع تلاميذه ، ومساعدتهم في تذليل المشاكل التي تعترضهم لطلب العلم ، فالمنهج التربوي عند أبي حنيفة ليس بإلقاء الدروس فحسب ، بل يتعدى ذلك إلى توفير الأجواء المناسبة لطلب العلم ، وفي هذا يقول القاضي أبو يوسف متحدثاً عن بداياته : " كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل رث الحال، فجاء أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه فقال: يا بني لا تمدَّن رجلك مع أبي حنيفة، فإن أبا حنيفة خبزه مشوي, وأنت تحتاج إلى المعاش ، فقصرت عن كثير من الطلب, وآثرت طاعة أبي، فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني، فجعلت أتعاهد مجلسه، فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه قال لي : ما شغلك عنا ؟ قلت : الشغل بالمعاش وطاعة والدي "(32) .

ويقول أبو يوسف : " فلما أردت الانصراف أومأ إلي فجلست ، فلما انصرف الناس دفع لي صرة ، وقال : استمتع بهذه ، فنظرت فإذا فيها مائة درهم ، فقال لي : إلزم الحلقة وإذا نفدت هذه فأعلمني ، فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إلي مائة أخرى ، ثم كان يتعاهدني وما أعلمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء ، وكان كأنه يخبر بنفادها حتى استغنيت وتمولت "(33) .

كان أبو حنيفة لا يرى أن يتبوأ للتدريس إلا من كان مؤهلاً لذلك ممتلكاً لأدوات العلم والمعرفة ، وأن لا يتصف من يتصدر للتدريس بالكبر أو الغرور ، فعلوم الشريعة مبتناها على التواضع .

ذكر المؤرخون أنه : " كان أبو يوسف مريضاً شديد المرض ، فعاده أبو حنيفة مراراً ، فصار إليه آخر مرة فرآه ثقيلاً فاسترجع ، ثم قال: لقد كنت أؤملك بعدي للمسلمين ولئن أصيب الناس بك ليموتن معك علم كثير ، ثم رزق العافية وخرج من العلة ، فأخبر أبو يوسف بقول أبي حنيفة فيه ، فارتفعت نفسه وانصرفت وجوه الناس إليه ، فعقد لنفسه مجلساً في الفقه ، وقصر عن لزوم مجلس أبي حنيفة ، فسأل عنه فأخبر أنه قد عقد لنفسه مجلساً ، وأنه بلغه كلامك فيه ، فدعا رجلاً كان له عنده قدر ، فقال : سر إلى مجلس يعقوب ، فقل له : ما تقول في رجل دفع إلى قصار(34) ثوباً ليقصره بدرهم ، فسار إليه بعد أيام في طلب الثوب ، فقال له القصار : ما لك عندي شيء ، وأنكره ثم إن رب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب مقصوراً أله أجرة ، فان قال : له أجرة ، فقل : أخطأت ، وإن قال : لا أجرة له ، فقل : أخطأت . فسار إليه فسأله ، فقال أبو يوسف : له الأجرة ، فقال له : أخطأت ، فنظر ساعة ثم قال : لا أجرة له ، فقال له: أخطأت ، فقام أبو يوسف من ساعته فأتى أبا حنيفة ، فقال له : ما جاء بك إلا مسألة القصار ؟ قال : أجل ، فقال : سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلساً يتكلم في دين الله وهذا قدره لا يحسن أن يجيب في مسألة من الإجارات ، فقال : يا أبا حنيفة علمني ، فقال : إن كان قصره بعدما غصبه فلا أجرة له ؛ لأنه إنما قصره لنفسه ، وإن كان قصره قبل أن يغصبه

فله الأجرة ؛ لأنه قصره لصاحبه ، ثم قال : من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه "[35] .

فهذا النص يبين أن منهج أبي حنيفة التربوي يقتضي أن لا يكف المرء عن طلب العلم أياً كانت منزلته ، وأن أبا حنيفة . رحمه الله . كان يكثر من تفقده لطلبته ، ويثني عليهم تشجيعاً لهم ، ولكن من دون أن يؤدي هذا بهم إلى القفز من فوق قدراتهم .

وأبو حنيفة يولي المناظرة وقوة الإقناع أهمية كبيرة في تعليمه وفي منهجه التربوي ، فقد كان هو نفسه من المميزين في ذلك ، قال الشافعي . رحمه الله تعالى . : " سئل مالك بن أنس : هل رأيت أبا حنيفة وناظرته؟ فقال: نعم رأيت رجلاً لو نظر إلى هذه السارية وهي من حجارة، فقال إنها من ذهب لقام بحجته"[36] .

ومما عرف عنه من سرعة بديهته أنه " دعا المنصور أبا حنيفة، فقال الربيع الحاجب وكان يعادي أبا حنيفة: يا أمير المؤمنين، هذا يخالف جدك ابن عباس كان، يقول: إذا حلف ثم استثنى بعد يوم أو يومين جاز الاستثناء، وهذا لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين! فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين، إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة! قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك، ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل أيمانهم، فضحك المنصور، وقال: يا ربيع، لا تعرض لأبي حنيفة "[37] .

ولأبي حنيفة منهج تربوي تعليمي ، فهو يرى أن العلم حق على العلماء ، فقد أتاه رجل " بكتاب شفاعة ليحدثه ، فقال : ما هكذا يطلب العلم ، قد أخذ الله الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه ، ولا يكون العلم له خواص وعوام ؛ ولكن نعلم الناس ونريد الله بتعليمه "[38].

ولأبي حنيفة منهجه في تلقي العلم ، وكان يوصي به طلابه ، فالعلم أمانة ودين ، لذا كان يحث على أخذه من الثقات العدول الذين عرفوا بالضبط ، فهو يرى

يشترط في الراوي أن يروي من حفظه ، ولا حجة عنده إلا فيما رواه الراوي من حفظه[39].

وكان أبو حنيفة يرى أن العلم لا ينبغي أن يحمل لمن يذم حامله ، أو لا يوفيه حقه ، قال : " لا تحمل علمك إلى من لا يحمدك عليه "[40].

وكان أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . يكره الخوض في المسائل الفلسفية ، ويحث على اتباع العلوم الشرعية ، ويقول : " عليك بالأثر وطريقة السلف، وإياك وكل محدثة فإنها بدعة"[41] .

المبحث الرابع

طرائق التدريس

كانت لأبي حنيفة . رحمه الله تعالى . أساليبه وطرائقه الخاصة في التدريس ، فهو لم يكن يحجر على المتعلم ولا يمنعه من إبداء رأيه ، ويشجعهم على المناظرة والاستنباط ، وتعزيز روح البحث العلمي في طلبة العلم .

وهذه الواقعة تكشف بعض هذه النواحي ، إذ روي عن حماد بن أبي حنيفة أنه قال: " رأيت أبا حنيفة يوماً وعن يمينه أبو يوسف, وعن يساره زفر[42], وهما يتجادلان في مسألة, فلا يقول أبو يوسف قولاً إلا أبطله زفر, ولا يقول زفر قولاً إلا فنده أبو يوسف, إلى وقت الظهر, فلما أذَّن المؤذن رفع أبو حنيفة يده فضرب بها على فخذ زفر, وقال: لا يطمح في رياسة ببلدة فيها أبو يوسف "[43] .

فهذا النص يبين منح أبي حنيفة الحرية لتلاميذه في إبداء آرائهم وتدريهم على المناظرة والنقاش ، وهو يقرّ للمتفوقين بقدراتهم وفي هذا تنشيط لجانب الترغيب والتحفيز على طلب العلم ، وفي الوقت نفسه فهو دافع للآخرين على بذل وسعهم للحاق بالمتفوقين من أقرانهم ، وليس مستغرباً أن يلمع في سماء الفقه نجمان هما : أبي يوسف وزفر . رحمهم الله تعالى . .

يبين أبو حنيفة طريقته في حفظ العلوم وتحصيلها ، فقد " سأل رجل أبا حنيفة

: بم يستعان على الفقه حتى يحفظ؟ قال: بجمع الهم. قال: قلت: وبم يستعان على جمع الهم؟ قال: بحذف العلائق. قال: قلت: وبم يستعان على حذف العلائق؟ قال: بأخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد "[44] .

فهو يذكر هنا ثلاثة شروط لطلب العلم :

الأول . أن يجمع الطالب همته على طلب العلم .

الثاني . أن يبعد عنه المشاغل التي تضعف تركيزه .

الثالث . الاعتدال والتوسط وعدم الغلو والإسراف .

وكان من صفة مجلس علم أبي حنيفة أنه يغلب عليه العلم والوقار والورع[45] ، وكان يحذر من ثقيل المجالسة ويقول : " ما يعرف الفقه وقدره وقدر أهله من كان ثقيل المجالسة وكان يقول :

عدمنا ثقال الناس في كل بلدة فيا رب لا تغفر لكل ثقيل "[46]

وكان أبو حنيفة يرى أن مجلس الدرس ينبغي أن تتوافر فيه جملة شروط ، فقد كان يقول لأحد تلاميذه : " لا تسألني عن أمر الدين وأنا ماش ، ولا تسألني وأنا أحدث الناس ، ولا تسألني وأنا قائم ، ولا تسألني وأنا متكئ ؛ فإن هذه أماكن لا يجتمع فيها عقل الرجل "[47] .

أما عن فن المناظرة فقد كان أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . يرشد بعض تلاميذه إلى كيفية مناظرة الفرق المنحرفة ومنهم القدرية[48] ؛ فعن أبي يوسف قال: سمعت أبا حنيفة يقول: "إذا كلمت القدري فإنما هما حرفان إما أن يسكت وإما أن يكفر. يقال له: هل علم في سابق علمه أن تكون هذه الأشياء كما هي؟ فإن قال لا، فقد كفر، وإن قال: نعم. يقال له: أفأراد أن تكون كما علم، أم أراد أن تكون بخلاف ما علم؟ فإن قال أراد أن تكون كما علم فقد أقر أنه أراد من المؤمن الإيمان ومن الكافر الكفر، وإن قال أراد أن تكون بخلاف ما علم فقد جعل ربه متمنيا متحسرا لأن من أراد أن يكون ما علم أنه لا يكون، أو لا يكون ما علم أنه يكون، فإنه متمنٍ متحسر، ومن جعل ربه متمنياً متحسراً ، فهو كافر"[49] .

فأبو حنيفة . رحمه الله تعالى . اعتمد في تدريسه على الطريقة التحليلية ، فهو يحلل المادة تحليلاً دقيقاً ويصنفها تصنيفاً شاملاً يستقصي فيه جميع أقسامها وجوانبها ويوضح غامضها ، ويركز على الاستنباط.

ويرى أن العلم لا يكون بحشر المعلومات في الذهن بل التدرج في استيعابها وفهمها ، فيروي أنه لما أتى حماداً لطلب العلم عليه ، قال له حماد " " ما جاء بك ؟ قال : أطلب الفقه ، قال : تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئاً حتى يتفق لك شيء من العلم ، ففعل ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون إليه بالأصابع "[50] .

وقد روي عن سفيان بن عيينة[51] ، قال: " كررت بأبي حنيفة في المسجد، وإذا أصحابه حوله قد ارتفعت أصواتهم، فقلت: ألا تنهاهم عن رفع الصوت في المسجد؟ قال: دعهم فإنهم لا يتفقهون إلا بهذا "[52] .

فهذا النص يظهر أن أبا حنيفة كان يفسح المجال لتلاميذه في المناقشة وإبداء الرأي ، وأن حرية الرأي وسيلة مهمة من وسائل التعلم .

المبحث الخامس

المعلم والمتعلم

كان أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . موسوراً لما تدره عليه التجارة من ربح وافر ، لأنه اشتغل في مبدأ أمره تاجراً في الخز، وأنه كان أميناً في تجارته ولا يغش، ولا يخدع أحداً، حتى أصبح عريفا على الحاكة بدار الخَزَّازين ، ثم توسعت تجاراته، ونمت وازدهرت حتى أصبح له معمل لحياكة الخز، وعنده صنّاع وأجراء[53] .

وقد وظف أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . إمكاناته المادية لإعانة الطلبة المحتاجين ، ولمساعدة الطلبة المميزين من أجل إكمال تعليمهم ، من ذلك على سبيل المثال أن القاضي أبا يوسف نشأ في الكوفة فقيراً ضيق الحال لا يملك من حطام الدنيا شيئاً، حتى إذا لمح أبو حنيفة فيه قدراته العلمية أمده بالمال فانصرف لطلب العلم[54] .

ويقول أبو يوسف : " وكان أبو حنيفة يعنى بي لما يرى من حضوري وحرصي على التعلم, فلما كثر ذلك على أمي, وطال عليها هربي, قالت لأبي حنيفة: ما لهذا الصبي فساد غيرك، هذا صبي يتيم لا شيء له، وإنما أطعمه من مغزلي وآمل أن يكسب دانقاً يعود به على نفسه، فقال لها أبو حنيفة: مري يا رعناء هذا هو ذا يتعلم أكل الفالوذج بدهن الفستق، فانصرفت عنه وقالت له: أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك"(55).

فهذه المحاورة تبين دفاع أبي حنيفة عن تلاميذه ، وإصراره على تلقيهم العلوم ، ومعرفته بقدراتهم وإمكاناتهم العلمية ، واستشرافه السليم للمستقبل ، وقد أتت الأيام مصدقة لتوقعاته ، فقد تبوأ أبو يوسف منصب قاضي قضاة الدولة العباسية .

ولم يكن هذا ديدن أبي حنيفة . رحمه الله تعالى . مع المتعلمين فقط ، بل كان يعني مشايخ العلم أيضاً ، فقد " كان أبو حنيفة يبعث بالبضائع إلى بغداد، فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين، وأقواتهم، وكسوتهم، وجميع حوائجهم، ثم يعطيهم، ويقول: لا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله علي فيكم "(56).

ومن توقيره للمعلم كان أبو حنيفة يقدمه في الدعاء على أبويه ، فقد قال : " إني لأدعو الله لحماد فأبدأ به قبل أبوي "(57) .

وكانت مجالسه مفعمة بالحب والألفة " فما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة ولا أشد إكراماً لأصحابه "(58) . وهذا من شأنه أن يشجع على الإقبال على مجالس العلم يجمع الهمة على تلقيه .

ولعل من الأمور المهمة عند أبي حنيفة استيعاب كلام المعلم وحفظه واستنباط الدروس منه ، فقد روى عبيد الله بن عمر قال : " كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ويجيبه أبو حنيفة ، فيقول له الأعمش : من أين لك هذا ؟ فيقول : أنت حدثتنا "(59) .

وفي رواية : " من أين قلت هذا؟ قال: لحديث حدثناه أنت! ثم ذكر له الحديث، فقال له الأعمش: أنتم الأطباء ونحن الصيادلة "[60] .

قال الباجي : " إذ إن أبا حنيفة كان يروي عن الأعمش الأحاديث ويستنبط منها الأحكام ، ثم يفتيه بها "[61] .

فقد حفظ أبو حنيفة دروس شيخه واستوعبها ، في الوقت الذي نسى فيه شيخه ، ولا شك أن آفة العلم النسيان ، لذلك كان حريصاً على حفظ الدروس وفهمها واستنبط منها الدروس المناسبة .

ولأبي حنيفة . رحمه الله تعالى . رسالة باسم (العالم والمتعلم) يجيب فيها عن أسئلة المتعلم أبي مقاتل حفص بن سلم السمرقندي. بدأها بالإشارة إلى أهمية العلم والعمل، وأن العمل تبعٌ للعلم، وأن العلم مع العمل اليسير أنفع من الجهل مع العمل الكثير. ثم بين أهمية معرفة علم الكلام وشرح العدل والجور، ثم أشار إلى بعض آراء الفرق في نزع الإيمان عن الزاني. ثم فرَّق بين الشريعة والدين، وأن الدين هو التوحيد، والتوحيد واحد أوصى الله أنبياءه بالدعوة إليه، ثم شرح مذهبه في الإيمان، وهل له ارتباط بالعمل[62].

واتصف أبو حنيفة . رحمه الله تعالى . بالصبر في التعليم ، قال عبد المجيد بن أبي راود : " ما رأيت أصبر على الطواف والصلاة والفتيا بمكة من أبي حنيفة ، إنما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة لنفسه والنجاة للمعاد ، صبوراً على تعليم من يجيئه ويطلب العلم لقد شاهدته عشر ليال فما رأيته نام بالليل ولا هدأ ساعة من نهار من طواف أو صلاة أو تعليم علم "[63] .

وقد وصف أيضاً بأنه كان " صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، وكان يحسن أن يدل على الحق هاربا من مال السلطان "[64] .

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وإعانته ، بعد هذا العرض أذكر أهم النتائج والتوصيات وعلى النحو الآتي:

أولا . النتائج :

1. إن الهدف التربوي والتعليمي عند أبي حنيفة هو أن يقترن طلب العلم بعز الدنيا والآخرة ، وأن لا يتسبب ما عليه من معرفة أو علم بإثارة الشبهات .
2. إن الأهداف التربوية يجب أن تتوافق مع قيم الدين الإسلامي وتعاليمه .
3. إن نشر العلم واجب ديني ينبغي على العالم أن يؤديه وان يتحمل من أجله الصعوبات المتوقعة .
4. إن العلم ينبغي أن يسخر لمنفعة الناس وحل مشكلاتهم.
5. ينبغي العناية بالمسائل الافتراضية لكي لا يباغت بها طالب العلم أو الفقيه ، ويعد لها العدة تحسباً من الحرج .
6. على المعلم أن يوثق علاقته بطلابه وأن يتفقد أمورهم ، وأن التعليم لا ينحصر بحلقات الدرس فقط .
7. التحذير من المعلمين أو المشتغلين المحسوبين على العلوم .
8. عدم التعصب للرأي ، فالحق أحق أن يتبع .
9. كان أبو حنيفة لا يرى أن يتبوأ للتدريس إلا من كان مؤهلاً لذلك ممتلكاً لأدوات العلم والمعرفة ، وأن لا يتصف من يتصدر للتدريس بالكبر أو الغرور ، فعلوم الشريعة مبتناها على التواضع .
10. يولي أبو حنيفة المناظرة وقوة الإقناع أهمية كبيرة في تعليمه وفي منهجه التربوي .
11. كان يحث على أخذ العلم من الثقات العدول الذين عرفوا بالضبط .
12. كانت لأبي حنيفة . رحمه الله تعالى . أساليبه وطرائقه الخاصة في التدريس ، فهو لم يكن يحجر على المتعلم ولا يمنعه من إبداء رأيه ، ويشجعهم على المناظرة والاستنباط ، وتعزيز روح البحث العلمي في طلبة العلم .

13. شروط طلب العلم عند أبي حنيفة : أن يجمع الطالب همته على طلب العلم ، وأن يبعد عنه المشاغل التي تضعف تركيزه ، والاعتدال والتوسط وعدم الغلو والإسراف .
14. كانت مجالس درسه مفعمة بالحب والألفة.
15. أهمية حفظ الدروس وفهمها واستنباط الدروس المناسبة منها .

ثانياً . التوصيات:

التوسع في التعرف على المباحث التربوية عند المتقدمين لأصالة أفكارهم ولنجاحهم في تقدم نخبة كبيرة من الطلبة المميزين في تاريخ العلوم المختلفة .

والله ولي التوفيق

Abstract

Exchange studies academy in the joints of many Amadanha definition views educational giants of Arab and Islamic thought, and who are referred to as stigmatized, and in line with this strategy has been identified this study one of these pioneers of this culture, Abu Hanifa Almighty God's mercy, was this study tagged (educational views at the Abu Hanifa ... and methods of teaching Islamic education) is the focus of our search for the definition and

role.

The study investigated the educational views of the stomachs of different books, and worked on Thalilleha and draw lessons from the educational, focusing on the position of Abu Hanifa of the elements of the educational process, without addressing the educational and intellectual assets to its popularity among students and Veuaha.

The kits require research that Oksmh to five of the detective, namely:

The first topic: the translation of Abu Hanifa, may Allah have mercy on him, and the translation is a summary of what was written and a thousand for him, which is sufficient for us to expand.

The second topic: educational goals.

The third topic: the educational curriculum.

Section IV: Methods of Teaching Islamic soil.

Section V: teacher and learner.

In conclusion, the results of the study group left the study of the Quran in Amadanha reader within the pages of the study so as not to reveal the sweetness of production goes in Bwakirh.

الهوامش

(1) تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ : 13\ 324 ؛ سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط9، بيروت، 1413 هـ : 6/ 395 .

(2) تاريخ بغداد : 325/13 .

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن المزي عبدالرحمن المزي، (ت742 هـ)، تحقيق : د . بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982م : 423/29 ؛ سير أعلام النبلاء : 6/ 395 .

(4) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي، (ت775هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي، بلا تاريخ : 1/ 27؛ طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1997م : 1/ 18 .

(5) تذكرة الحفاظ . أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي . (ت748هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت . (د . ت) . وهي الطبعة المصورة على الطبعة الثالثة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . 1375هـ : 168/1.

(6) هو يزيد بن عمر بن هبيرة أبو خالد الفزاري أمير وقائد من ولاة الدولة الأموية قال عنه الذهبي: "كان بطلا شجاعا سائسا جوادا فصيحا خطيبا" قتله أبو العباس السفاح سنة (132هـ) . سير أعلام النبلاء : 207/6 .

(7) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، ولد سنة (72هـ) آخر خلفاء بني أمية ، لقب بالحمار لصبره وبلائه في الحروب . عثر عليه بعد سقوط دولته متخفيا فقتل سنة (132هـ) . البداية والنهاية، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، بلا تاريخ:46/10.

(8) تاريخ بغداد : 13/ 327 ؛ أبو حنيفة حياته : 32 .

(9) الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، لأحمد بن حجر الهيتمي، (ت974هـ)، بغداد . 1989م : 265 .

(10) الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (كاتب الواقدي)، (ت230هـ)، قدم له : د . إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م : 6/ 368 ؛ تاريخ بغداد : 3/ 326 ؛ الجواهر المضية : 1/ 27 – 28 .

(11) الطبقات الكبرى : 6/ 368 ؛ الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت240هـ)، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط2، 1402هـ . 1982م : 167 ؛ البداية والنهاية : 10/ 107 .

(12) الطبقات الكبرى : 6/ 368 ؛ تذكرة الحفاظ : 168/1 ؛ الجواهر المضية :1/ 27 .

(13) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت764هـ)، تحقيق : أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ . 2000م : 1/ 3351 .

(14) هو الإمام المجتهد العلامة المحدث قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي، أخذ الفقه عن الإمام أبي حنيفة، وهو المقدم من أصحاب الإمام، وولى القضاء لثلاثة خلفاء المهدي، والهادي، والرشيد، كان فقيهاً، ومن حفاظ الحديث، جمع بين الرواية والدراية، ولد سنة (113هـ) وتوفي في بغداد يوم الخميس وقت الظهر سنة (182هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: 535/8 – 536 .

(15) الجواهر المضية : 1/ 28.

(16) تاريخ بغداد :13/ 324 ؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط1، 1413هـ . 1992م : 2/ 322 .

(17) هو الحسن بن عمارالبجلي مولاهم الكوفي كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور ، ضعيف الحديث . توفي سنة (153هـ) . تاريخ الإسلام، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، (ت748هـ)، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1409 هـ . 1989م : 380/9 . 381 .

(18) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت852هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1404هـ . 1984م :10/ 402 .

(19) تاريخ بغداد : 326/13 ؛ أبو حنيفة حياته، عصره، آراؤه وفقهه، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط2، 1947م : 17 .

(20) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبدالله حسين بن علي الصيمري، (ت436هـ)، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1405هـ . 1985م : 19 . 20 .

(21) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 20 .

(22) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 56 .

([23]) هو أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان ، مولي إبراهيم بن أبي موسى الأشعري . رضي الله عنه . تفقه بإبراهيم النخعي ، ومات سنة (119 هـ)، وقيل : (120) . طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (ت476هـ)، تحقيق : خليل الميس، دار القلم . بيروت، بلا تاريخ : 84 .

(24) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري، (ت1317هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 1416هـ : 42 .

(25) تاريخ بغداد : 333/13 .

(26) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 47 .

(27) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 36.

(28) مناقب أبي حنيفة، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي ، (ت568هـ) ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد . الهند ، 1321هـ : 183 . 184 .

(29) كتاب الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة النعمان، شرحه الملا علي بن سلطان محمد القاري، (ت1014هـ)، ط2، مطبعة البابي الحلبي، 1375 هـ . 1955م .

(30) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 11 ؛ مناقب الأئمة الأربعة ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، (ت744هـ) ، تحقيق : سليمان مسلم الحرشي ، دار المؤيد للنشر والتوزيع، الرياض ، 2009م :71.

(31) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه : 34.

(32) تاريخ بغداد : 243/12 ؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت681هـ)، تحقيق : د . إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1968م : 422/55 ؛ مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه:39 .

(33) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 99 ؛ مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه : 66 .

(34) القصار : الذي يقصر الثياب ويغسلها . ينظر العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . (ت175هـ) . تحقيق : د . مهدي المخزومي . و د . إبراهيم السامرائي . الطبعة الأولى . بغداد . 1980 . 1985 م : مادة (قصر) 247/5 .

(35) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 29 ؛ تاريخ بغداد : 349/13 ؛ وفيات الأعيان : 408/5 ؛ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الحنفي،

(ت1010هـ)، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1970م:30.

(36) المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت458هـ)، تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1404 هـ : 170 ؛ تاريخ بغداد : 238/13 ؛ طبقات الفقهاء الشافعية، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تحقيق : محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1992م : 86 ؛ سير أعلام النبلاء : 399/6 .

(37) تاريخ بغداد : 362/13 ؛ مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه : 47 ؛ الوافي بالوفيات : 91/27 ؛ الطبقات السنية : 35 .

(38) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 48 .

(39) علوم الحديث : 185-186 .

(40) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 74 .

(41) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لأبي إسماعيل بن محمد التميمي الأصفهاني، (ت535 هـ)، تحقيق : محمد أبو رحيم، دار الراية، الرياض، 1411هـ:22 .

(42) هو الفقيه المجتهد العلامة أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن مسلم، صاحب أبي حنيفة، ولد سنة (110هـ) تفقه على يد أبي حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم، والعمل، وكان يروي الحديث، ويتقنه، قال فيه أبو حنيفة: أقيس أصحابي، توفي بالبصرة سنة (158هـ). سير أعلام النبلاء : 8/ 38 – 39 .

(43) تاريخ بغداد : 12/ 247 .

(44) أخبار أبي حنيفة : 8 .

(45) أخبار أبي حنيفة : 23 .

(46) أخبار أبي حنيفة : 24 .

(47) أخبار أبي حنيفة : 41 .

(48) القدرية : هم القائلون بقدرة العبد على خلق أفعاله ، وأنكروا القدرة ، وسموا القدرية لذلك ، أو لأنهم اتخذوا من القدر موضوعا لبحثهم ودراستهم . الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت548هـ)، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1404هـ : 86/1.

(49) تاريخ بغداد : 382/13 . 383 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت597هـ)، تحقيق : محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ . 1992م:131/8 .

(50) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 20 .

([51]) هو أبو محمد سفيان بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المعروف بابن عيينة ، ثقة فقيه حافظ ، توفي سنة (198هـ) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995م : 170/2.

(52) مناقب أبي حنيفة وصاحبيه : 35 .

(53) تاريخ بغداد : 325/13 ؛ العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1948م : 214/1 .

(54) مناقب الإمام أبي حنيفة، لعبدالله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدين محمود بن محمد الكردري، (ت562 هـ)، طبع في حيدر آباد . الدكن، سنة 1311هـ : 140/2 ؛ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده، (ت968هـ)، حيدر آباد . الهند، 1356هـ: 2 /105 ؛ أبو حنيفة حياته : 173 .

(55) تاريخ بغداد : 12/ 244 ؛ وفيات الأعيان : 423/5 ؛ مفتاح السعادة : 236/2 .

(56) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه : 46 .

(57) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 20 .

(58) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 42 ؛ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم . وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم . لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، (ت463هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت ، بلا تاريخ : 134 ؛ تاريخ بغداد : 487/15.

(59) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 26 ؛ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي، (ت474 هـ)، تحقيق : د . أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، 1406هـ . 1986م:28/1.

(60) مناقب الإمام أبي حنيفة : 35 .

(61) التعديل والتجريح : 28/1 .

(62) العالم والمتعلم ، للإمام أبي حنيفة برواية أبي مقاتل السمرقندي ، محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار القاهرة ، 1368هـ : 15 . 18.

(63) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 54 .

(64) أخبار أبي حنيفة وأصحابه : 54 ؛ تاريخ بغداد : 459/15 ؛ تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي، (ت676هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996م : 219/2 ؛ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبدالقادر ابن شيخ بن عبدالله العيدروس، (ت1037 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ : 93.

المصادر والمراجع

1. أبو حنيفة حياته، عصره، آراؤه وفقهه، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط2، 1947م .
2. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبدالله حسين بن علي الصيمري، (ت436هـ)، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1405هـ . 1985م.
3. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم . وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم . لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، (ت463هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت ، بلا تاريخ .
4. البداية والنهاية، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، بلا تاريخ .

5. تاريخ الإسلام، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، (ت748هـ)، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1409 هـ . 1989م .

6. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ .

7. تذكرة الحفاظ . أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركماني الذهبي . (ت748هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت . (د . ت) . وهي الطبعة المصورة على الطبعة الثالثة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . 1375هـ .

8. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي، (ت474 هـ)، تحقيق : د.أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، 1406هـ 1986م .

9. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ابن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي، (ت676هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996م .

10. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت852هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1404هـ . 1984م .

11. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف ابن المزي عبدالرحمن المزي، (ت742 هـ)، تحقيق : د . بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982م .

12. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي، (ت775هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي، بلا تاريخ .

13. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لأبي إسماعيل بن محمد التميمي الأصفهاني، (ت535 هـ)، تحقيق : محمد أبو رحيم، دار الراية، الرياض، 1411هـ .

14. الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، لأحمد ابن حجر الهيتمي، (ت974هـ)، بغداد . 1989م .

15. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط9، بيروت، 1413 هـ .

16. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الحنفي، (ت1010هـ)، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1970م .

17. طبقات الفقهاء الشافعية، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تحقيق : محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1992م .

18. طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (ت476هـ)، تحقيق : خليل الميس، دار القلم . بيروت، بلا تاريخ.

19. الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (كاتب الواقدي)، (ت230هـ)، قدم له : د . إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م .

20. طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1997م.

21. الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط2، 1402هـ . 1982م .

22. العالم والمتعلم ، لأبي حنيفة برواية أبي مقاتل السمرقندي ، محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار القاهرة ، 1368هـ .

23. العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1948م .

24. العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . (ت175هـ) تحقيق: د . مهدي المخزومي . و د . إبراهيم السامرائي . الطبعة الأولى . بغداد . 1980 . 1985 م .

25. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط1، 1413هـ . 1992م .

26. كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان، شرحه الملا علي بن سلطان محمد القاري، (ت1014هـ)، ط2، مطبعة البابي الحلبي، 1375 هـ . 1955م .

27. المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت458هـ)، تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1404 هـ .

28. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده، (ت968هـ)، حيدر آباد . الهند، 1356هـ.

29. الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت548هـ)، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1404هـ .

30. مناقب أبي حنيفة، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي ، (ت568هـ) ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد . الهند 1321هـ .

31. مناقب الأئمة الأربعة ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، (ت744هـ) ، تحقيق : سليمان مسلم الحرشي ، دار المؤيد للنشر والتوزيع، الرياض ، 2009م .

32. مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، لأبي عبدالله شمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري، (ت1317هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 1416هـ .

33. مناقب أبي حنيفة، لعبدالله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدين محمود بن محمد الكردري، (ت562 هـ)، طبع في حيدر آباد . الدكن، سنة 1311هـ .

34. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت597هـ)، تحقيق : محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ . 1992م .

35. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995م .

36. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبدالقادر ابن شيخ بن عبدالله العيدروس، (ت1037 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ .

37. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت764هـ)، تحقيق : أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ . 2000م .

38. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت681هـ)، تحقيق : د . إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1968م .